



د.سلطان القاسمي وميخائيل غورباتشوف وفيليبو كالديرون وعبدالله بن سالم وخالد بن عبدالله والشبيخة بدور القاسمي وخالد بن سلطان وخالد بن عمام وكبار الحضور



حاكم الشارقة عضو المجلس الأعلى لدولة الإمارات د.سلطان بن محمد القاسمي ملقيا كلمته

أقيم برعاية حاكم الشارقة عضو المجلس الأعلى خلال الفترة من 23 إلى 25 الجاري بحضور خليجي وعربي ودولي

## منتدى الشارقة للاتصال الحكومي 2014.. رؤية متكاملة للتطوير الإعلامي

الأشخاص بعضهم وبعض، حيث يرتبط نجاح أي حكومة أو الاتصال الحكومي مع الجمهور بقدرة المؤسسات الحكومية على التواصل مع إدارتها الداخلية وهذا ما يمثل التكامل بين مؤسسات الدولة وإدارتها. وفي جلسة «تجارب حكومية في الفضاء الجديد للمعلومات العامة» تحدث المذيع في هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» نيك غاوينغ، مؤكدا أهمية الفضاء الإلكتروني بما فيه من مواقع التواصل الاجتماعي في نقل المعلومات التي باتت تنقل المعلومة وقت حدوثها، ما أفقد الجهات المعنية سواء كانت شركات أو حكومات إمكانية السيطرة على تلك المعلومات. وأكد أن تدفق المعلومات الهائل الذي وفرته مواقع التواصل الاجتماعي أكبر تحدٍ لأي جهة تدعي إمكانية السيطرة على المعلومة، وأسهم ذلك في بعض الأحيان في توجيه تساؤلات لجهات مسؤولة لأن العالم أو الجمهور أصبح متفاعلا مع سيل المعلومات.

### شبكات التواصل

وفي جلسة «العلاقة بين الاتصال الحكومي والناشطين على شبكات التواصل الاجتماعي» أكد المشاركون فيها أن هذه الشبكات فرضت نفسها وبقوة على كل أنواع النشاط الاجتماعي بخلاف أشكاله، بل تخطته لتصبح مكونا للرائع العام ومؤثرا في السمعة والصورة، حتى باتت لسان حال الناس ومرآتهم في كثير من الأحيان.

وأوضح المشاركون أن شبكات التواصل الاجتماعي أفرزت مجموعة من المدونين القادرين على التأثير في الرأي العام، أو ربما تفكيكه، حيث لاحظت الحكومات أهمية هذه الأداة الإعلامية والتواصلية في يد الجمهور، ومدى تأثيرها في اتجاهاتهم وردود أفعالهم. وتناولت الجلسة، عددا من التساؤلات حول استطاعة الحكومات الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في عملية تواصلها مع جمهورها، لناحية الاستماع وإيصال رسائلها إليهم، ومساهمة هذه الوسائل وتعلقها بالناس في تحقيق التنمية الإدارية، كذلك إمكانية أن تكون هذه الشبكات أداة حقيقية في التواصل بين الأجهزة الحكومية والجمهور.

### تضاعف متصفح الإنترنت

في كلمة له خلال جلسات اليوم الثالث قال مدير مركز الشارقة الإعلامي أسامة سمر: إن نسبة متصفح الإنترنت عبر الهواتف الذكية ارتفعت خلال الستين الماضيتين 3,60٪، بحسب دراسة مؤشر غلوبال ويب، ما يعني أن عملية الوصول إلى المعلومة وسهولة تناقلها وحتى تشويها أو تضخيمها بات دافعا للعمل أكثر، والتفاعل أكثر مع الجمهور من أجل المحافظة أو تحسين صورة البلاد وضمان خير تواصل مع الجمهور مهما تعددت وتنوعت فئاته. ومؤخرا، أظهرت دراسة «مؤشر قياس السمعة في العالم» أن حصول دولة النمسا، على سبيل المثال، على 5 نقاط إضافية في مؤشر سمعتها سيؤدي إلى تدفق نحو 4,3 مليارات دولار من الاستثمار الخارجي ومن عائدات السياحة والأنشطة الاقتصادية المتعلقة بها، هذه هي أهمية الاتصال الحكومي والدور الذي يمكن أن يلعبه في تحقيق الريادة، وهذا هو ما تتطلع إليه كل حكومات العالم.



د.سلطان بن محمد القاسمي وميخائيل غورباتشوف



سلطان بن أحمد وسالم بن عبدالرحمن وعبدان حمد وجانب من الحضور

اقتصاد البلد، والمعالجة هذه المشكلة كنا بحاجة لوجود تفاعل مع مختلف المؤسسات لاستقطاب أصاب المستثمرين في الكويت بسبب خروج أموال طائلة من البلاد، وأكد أن السمعة مسألة متكاملة لتحسين القوانين، فهناك الكثير من الأموال التي تنتظر الفرص الجديدة. وأضاف أنه لتحسين سمعة الدولة من أجل زيادة الاستثمار الاقتصادي «فإننا نحقق نجاحا أفضل وتقدما في جميع المجالات كالمسائل القانونية والاقتصادية وغيرها، ومسألة التقدم هذه عملية مستمرة سترافقنا لعشرين أو ثلاثين سنة مقبلة لكونها عملية ديناميكية طويلة الأمد»، متابعا «تبن تجربتها أننا من خلال الأشواط التي أتبعناها نفضي قدما إلى الأمام».

### معايير المصداقية

أكد رئيس البنك الدولي الأسبق جيمس ولغفسون أن المصداقية خصوصا في الاستثمارات والسياسات التي تتبعها الحكومات في اتخاذ القرارات، هي الأبرز والأساس في عملية اتخاذ القرار ولها معايير عدة يجب الالتزام بها، فالاستقلال هو أساس السمعة الجيدة التي تزيد من نشاط الاستثمار في أي بلد كان.

وأضاف قائلا «إن الأشخاص تحت سن الثلاثين عاما يتقبلون التوجيه من المختصين للقيام بعملية الاستثمار، لذا تبين لنا أنه لا بد من ممثلين لتقديم المداورات والملاحظات لمن هم في العقد الثالث من العمر لأن لديهم أساليب التخاطب والحوار»، حيث عرض مثلا لشباب مصر الذين استطاعوا أن يوصلوا أفكارهم للعالم في الصورة المصرية التي حصلت مؤخرا. وأشار إلى ضرورة التخطيط المنفتح في المنطقة العربية، ففي دولة الإمارات مثلا يشكل المواطنون 20٪ من الكفاية السكانية، بينما 80٪ هم من الجاليات الأخرى التي لا تتدخل في العملية السياسية، لذا فإن الاتصال بين الحكومة والشعب يصبح أمرا سهلا. وأضاف: «نحن بحاجة إلى حكومة تنظم وتحل قضية الفساد فمثلا في دولة كالصين لا توجد لديهم قواعد تتعلق بالفساد»، مشيرا إلى أن «الدول بحاجة إلى إيجاد فرص عمل للشباب لحل مشاكلها».

### الحوار والثقة

وفي إحدى جلسات المنتدى قال اليستر كامل مدير مكتب اتصالات تونسي بلير رئيس الوزراء السابق لبريطانيا: إن عملية الحوار بشكل أساسي على الحوار والثقة بين

مختلف الصعد، على الرغم من أنه بعد أفضل من تلك الحقبة التي عاشها إبان القرن العشرين، الذي وصفه بالأكثر قساوة ودومية في التاريخ البشري. وأشار إلى أن النظام العالمي الجديد أنتج فروقا كبيرة بين الدول وقسمها إلى دول منتجة وأخرى مستهلكة، مبينا أن الفوائد التي حققتها الدول المتقدمة في جانب التنمية المستدامة كانت على حساب الدول الأخرى.

وذكر أن المراهقين على العولمة ستساعد على تكريس المساواة في العالم ونشر قيم التسامح والانفتاح الفكري، سيترقبون بإخفاقهم عاجلا أو آجلا، لافتا إلى أن الدول الإسلامية تحاول اليوم على سبيل المثال، أن تواجه التهميش من قبل القوى العظمى، ولكن نرى الصعوبة في ذلك.

من جهته، قال رئيس المكسيك السابق فيليبو كالديرون: من وجهة نظري فإن الأمر الأبرز في الاستثمارات والسياسات التي تتبعها الحكومات هو العائدات المالية، لذا يجب استغلال الفرص، مضيفا أنه يتم تحقيق هذه العائدات عن طريق التواصل الجذب الاستثمارات تحقق فيها وزير الدولة للشؤون الخارجية د. أنور قرقاش، رئيس المكسيك السابق وفيليبو كالديرون، ورئيس البنك الدولي الأسبق جيمس ولغفسون.

وأضاف «شهدنا قبل 40 عاما فترة سيئة جدا وعصيبة، وعانينا تاليا عدم الاستقرار الاقتصادي الذي أدى إلى تدهور

وكان رئيس مركز الشارقة الإعلامي الشيخ سلطان بن أحمد القاسمي قد افتتح المنتدى بكلمة أكد فيها أن الجماهير باتت تطالب بالشراكة الحقيقية مع حكوماتها، وهذه الشراكة هي التي تؤثر في صنع القرارات وتحدد المسار المستقبلي للبلاد. لافتا إلى أن تطورات المواطنين تضع كل حكومات العالم أمام تحدٍ كبير، ويجب الموازنة بين الاستثمار في تطوير وتنويع أساليب الاتصال والتخاطب، وبين الاستثمار في مجالات ضخمة ومعقدة كالمجال الاقتصادي والاجتماعي والعسكري والتعليمي والصحي.

وقال إن سمعة الدول تؤثر في صورتها ومصداقيتها لدى المجتمع الدولي، وتؤثر أيضا في حجم الاستثمارات المباشرة التي تتدفق إليها من الخارج، والبعض يعتقد أن سمعة الدول هي مسؤولية سفرائها ووزراء الخارجية وممثلي الدبلوماسية فقط، ولكن هي مسؤولية كل إدارة اتصال حكومي في كل مؤسسة حكومية أينما كانت، فتفاعل موظفي الحكومة وعلى رأسهم موظفو الاتصال الحكومي مع الجمهور لا يؤثر في صورة الدولة خارجيا فحسب، وإنما في سمعتها الداخلية أيضا.

والقى صيف شرف المنتدى، آخر رئيس للاتحاد السوفييتي السابق ميخائيل غورباتشوف، كلمة قال فيها وصف العالم الذي نعيش فيه اليوم بـ«المعولم» وانتقد تأثيراته السلبية في



د.سلطان بن محمد القاسمي وسلطان بن أحمد وأسامة سمره يطالعون على نموذج أحد المشاريع



د.سلطان بن محمد القاسمي وكالديرون

أن تكون لديه أخلاقيات تشكل الحقيقة والدقة والصدق والنزاهة والإنصاف. إن للإعلامي حقوقا، يجب أن يكفلها له القانون، مثل حرية التعبير وحرية الإعلام، وعلى كل مصادر المعلومات، وحرية التحقيق دون التعرض لحجة سر الشؤون العمومية أو الخاصة، إلا استثناء مبررا بوضوح.

ومن حق الإعلامي ألا يكشف مصدر المعلومات التي وقع الحصول عليها بطريقة سرية، وله الحق في رفض الضغوط مثل التعليمات المباشرة أو غير المباشرة، ما عدا حكم القانون إذا كان هناك مطالب بالتفتيش الذي يهدف إلى كشف مصدر الإعلامي -حتى ولو لم يسفر عن نتيجة- فإن ذلك عمل أخطر من أمر الإعلامي بأن يكشف بنفسه عن هوية مصدره.

كلمة أخيرة أهدى بها لأصحاب القنوات التلفزيونية التي تعرض بعض الأشرطة المصورة المستوردة من الخارج أو التي تم إنتاجها محليا، ألا تقبل أي صورة أو قصة أو خبر أو عبارة تشجع على هدم النفائس والآثار الفنية، ويجب على تلك القنوات أن تشجع الكذب والسرقة والكسل والجبن والكراهية، أو أي عمل إجرامي. ومن الضروري إعادة الروح الإنسانية للأشخاص وإعطاؤهم قيمة ثقافية وأخلاقية، واستخدام مشاعر الود وتمجيد قيمة العمل والأسرة، وأن تكون مكانا للحياة الشريفة والسعادة والفرح».

صنع القرار

أن تكون لديه أخلاقيات تشكل الحقيقة والدقة والصدق والنزاهة والإنصاف. إن للإعلامي حقوقا، يجب أن يكفلها له القانون، مثل حرية التعبير وحرية الإعلام، وعلى كل مصادر المعلومات، وحرية التحقيق دون التعرض لحجة سر الشؤون العمومية أو الخاصة، إلا استثناء مبررا بوضوح.

ومن حق الإعلامي ألا يكشف مصدر المعلومات التي وقع الحصول عليها بطريقة سرية، وله الحق في رفض الضغوط مثل التعليمات المباشرة أو غير المباشرة، ما عدا حكم القانون إذا كان هناك مطالب بالتفتيش الذي يهدف إلى كشف مصدر الإعلامي -حتى ولو لم يسفر عن نتيجة- فإن ذلك عمل أخطر من أمر الإعلامي بأن يكشف بنفسه عن هوية مصدره.

كلمة أخيرة أهدى بها لأصحاب القنوات التلفزيونية التي تعرض بعض الأشرطة المصورة المستوردة من الخارج أو التي تم إنتاجها محليا، ألا تقبل أي صورة أو قصة أو خبر أو عبارة تشجع على هدم النفائس والآثار الفنية، ويجب على تلك القنوات أن تشجع الكذب والسرقة والكسل والجبن والكراهية، أو أي عمل إجرامي. ومن الضروري إعادة الروح الإنسانية للأشخاص وإعطاؤهم قيمة ثقافية وأخلاقية، واستخدام مشاعر الود وتمجيد قيمة العمل والأسرة، وأن تكون مكانا للحياة الشريفة والسعادة والفرح».

صنع القرار

أن تكون لديه أخلاقيات تشكل الحقيقة والدقة والصدق والنزاهة والإنصاف. إن للإعلامي حقوقا، يجب أن يكفلها له القانون، مثل حرية التعبير وحرية الإعلام، وعلى كل مصادر المعلومات، وحرية التحقيق دون التعرض لحجة سر الشؤون العمومية أو الخاصة، إلا استثناء مبررا بوضوح.

ومن حق الإعلامي ألا يكشف مصدر المعلومات التي وقع الحصول عليها بطريقة سرية، وله الحق في رفض الضغوط مثل التعليمات المباشرة أو غير المباشرة، ما عدا حكم القانون إذا كان هناك مطالب بالتفتيش الذي يهدف إلى كشف مصدر الإعلامي -حتى ولو لم يسفر عن نتيجة- فإن ذلك عمل أخطر من أمر الإعلامي بأن يكشف بنفسه عن هوية مصدره.

كلمة أخيرة أهدى بها لأصحاب القنوات التلفزيونية التي تعرض بعض الأشرطة المصورة المستوردة من الخارج أو التي تم إنتاجها محليا، ألا تقبل أي صورة أو قصة أو خبر أو عبارة تشجع على هدم النفائس والآثار الفنية، ويجب على تلك القنوات أن تشجع الكذب والسرقة والكسل والجبن والكراهية، أو أي عمل إجرامي. ومن الضروري إعادة الروح الإنسانية للأشخاص وإعطاؤهم قيمة ثقافية وأخلاقية، واستخدام مشاعر الود وتمجيد قيمة العمل والأسرة، وأن تكون مكانا للحياة الشريفة والسعادة والفرح».

صنع القرار

صنع القرار

### الشارقة - عدنان الراشد

فتح المنتدى الدولي للاتصال الحكومي 2014 في الشارقة، الباب على مصراعيه لتطوير الإعلام الرسمي والخاص لخدم عملية التنمية ويعبر عن تطلعات ورؤى الشباب بشكل واقعي، وأكد على ضرورة تبني خطوات تقضي برفع يد الحكومة عن وسائل الإعلام الخاص بصورة حقيقية وليس فقط في استصدار الرخص، وأكد المنتدى الذي انطلق في دورته الثالثة، أن نجاح التواصل الحكومي يرتبط بقدرة على تحقيق التكامل الداخلي بين مؤسسات الدولة وإدارتها، وعلى دور هذا الترابط في إتاحة إمكانات جديدة للمستفيدين من الخدمات الحكومية، وفي إفراح المجال أمام فهم أعمق لدور الحكومة من قبل موظفيها وبالتالي تادية هذا الدور بشكل أفضل.

وفي إطار المؤسسات الحكومية، كانت توصيات المنتدى بأن يكون هناك متحدث رسمي لكل مؤسسة، على أن يكون متخصصا في الأمور الإعلامية، مع ضرورة ممارسة الموضوعية في نقل المعلومات وطريقة تقديمها للناس لتكون هناك مساحة للحدث لعكس نفسه دون تأطيره بما يريده المسؤولون.

وعرجت إحدى جلسات المنتدى على التغييرات الكبيرة في العالم العربي، والتي ساهمت في رفع سقف الحريات باعتباره بات مطلباً من قبل الدول نفسها أيضا.

افتتح المنتدى، عضو المجلس الأعلى وحاكم الشارقة صاحب السمو الشيخ د.سلطان بن محمد القاسمي، بحضور نائب حاكم الشارقة سمو الشيخ عبدالله بن سالم القاسمي، وضيف شرف المنتدى ميخائيل غورباتشوف آخر رؤساء الاتحاد السوفييتي، ورئيس المكسيك السابق فيليبو كالديرون.

كما حضره عدد من كبار المسؤولين في إمارة الشارقة وكذلك دولة الإمارات العربية وكوكبة من المختصين في شتى أنحاء العالم، ل طرح رؤية متكاملة للتطوير عبر جلسات متنوعة استمرت على مدى 3 أيام.

### القلم والمشرب

وفي كلمة له، أكد حاكم الشارقة وعضو المجلس الأعلى صاحب السمو الشيخ د.سلطان بن محمد القاسمي، أن مهنة الصحافة لا تقل خطورة عن مهنة الطب، مبينا أن خطورة القلم والمصوات، أشد من المشرب بيد الطبيب المرتعشة، وأن واجب احترام القارئ أو المستمع، والمصلحة العامة، وحق المعرفة، ويجب أن تكون لديه أخلاقيات تشكل الحقيقة والدقة والصدق والنزاهة والإنصاف.

وقال سموه إن «علنا العربي يمر بمرحلة حرجة، اختلطت فيها الأمور، فنشاهد صاحب التنوير يدخل إلى العتمة، وصاحب الحق، يمتطي الباطل، وصاحب العفة يتكشف أستراره عن شهوات دنية، وأصحاب الفكر يتوهون بين الحقيقة والخيال، إلا من رحم ربي... فإين الإعلامي من كل ذلك؟»

إن مهنة الصحافة والإعلام، لا تقل خطورة عن مهنة الطبيب، فخطورة القلم والمصوات، أشد من المشرب بيد الطبيب المرتعشة، كمناورات الدعاية، ونشر الأخبار الكاذبة للتضليل، وعدم التثبت من مصادر المعلومات أو احترام الحياة الخاصة. فعلى الإعلامي واجب احترام القارئ أو المستمع، والمصلحة العامة، وحق المعرفة، ويجب

### من الخارج

غورباتشوف: المراهنون على أن العولمة ستكسر المساواة والتسامح والانفتاح سيعتفرون بإخفاقهم عاجلاً أو آجلاً



المحدثون في إحدى جلسات المنتدى